جامعة الملك فيصل
عمادة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد
كلية الآداب
قسم الدراسات الاجتماعية

العوامل المؤثرة في عزوف الطلاب عن القراءة

دراسة وصفية لطلاب السنة التحضيرية جامعة الملك سعود

١٤٣٦هـ/٢٠١٥ م

إعداد:

الطـــالب :

الرقم الجامعي :

الفصل الد ا رسي الثاني: ١٤٣٥/١٤٣٦هـ

إشراف:

د. صديق عطا المنان

الإهداء والشكر

إهدائي هذا إلى أبي وأمي وإلى اخواتي واخواني والى كل من ساندني ودعمني في مشواري الدراسي والى مجتمعي الذي يستحق مني الكثير.

شكراً لامي فهي الحياة وهي النبع الصافي الذي ارتويت منه أعذب ماء والتي علمتني كيف أحب الحياة وأصنع من نفسي شخص قوي وصبور..

شكر لأبي صاحب القلب الرحيم العادل الذي دعمني مادياً ومعنوياً والذي اعطاني بدون مقابل..

شكراً لإخواني واخواتي ومساعدتهم لي الدائمة ووقفتهم معي في اصعب اللحظات..

شكراً للدكاترة الذين أعطوني من وقتهم الكثير وتعاونهم الطيب..

شكراً لكل من أعطاني من وقته ودعمني ولو بكلمة..

شكراً لزملائنا الكرام الذين كنا معاً يداً واحده وتعاون واحد وأسرة واحده..

تمنياتي القلبية للجميع بالتوفيق

ملخص البحث

استهدف البحث التعرف على العوامل المؤدية لعزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة، وتكونت عينة البحث من(٦٠) طالبا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت أداة البحث في استبيان للتعرف على العوامل المؤدية لعزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة، واستخدم الباحث برنامج SPSS لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الاستبيان، وقد أظهرت النتائج:

- أن ترتيب أسباب عزوف الطلاب عن القراءة من المرتبة الأولي وحتى الرابعة هى: الحصول على أحدث المعلومات من الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي- سهولة الحصول على المعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي- سهولة الحصول على المعلومات من الإنترنت- جاذبية مواقع التواصل الاجتماعي عن الكتب) وأن العبارة التي تنص على (المستوى المعيشي المتدني الذي يمنع من شراء الكتب.) احتلت **المرتبة قبل الأخيرة**، وأن العبارة التي نصت على أن (الانغماس في الأمور المادية وهموم الحياة). احتلت **المرتبة الأخيرة**.
- تمثل ترتيب عوامل عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة فاحتلت (عوامل الاتصال الحديثة) المرتبة الأولي، واحتلت (العوامل الشخصية) المرتبة الثانية، واحتلت (العامل الاقتصادي) المرتبة الثالثة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختلافات عوامل عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة باختلاف التخصص (علمي – انساني).

ويوصى البحث بضرورة تزويد المكتبات بالكتب الشيقة التي تجذب الطلاب لقراتها، وتوعية الطلاب بأهمية القراءة، وعقد ندوات ومسابقات ومحاضرات لجذب الطلاب للقراءة، وأن يراعى في وضع المقررات الدراسية ما يجعل الطلاب يبحثون عن المعرفة بأنفسهم، وتخصيص درجات للطلاب لمن يقوم بالقراءة والاطلاع عن موضوعات معينة ويقدمها لزملائه.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: المقدمة	٥-١٠
التمهيد	٥
مشكلة البحث	٧
أسئلة البحث	٧
فروض الدراسة	٧
أهداف البحث	٧
أهمية البحث	٨
حدود البحث	٨
مصطلحات البحث	٩
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	١٠- ١٣
الدراسات العربية	١٠
الدراسات الأجنبية	١١
تعليق على الدراسات السابقة	١٢
الفصل الثالث: الاطار النظري	١٣-٢٤
تعريف القراءة	١٣
أهمية تنمية القراءة للطلاب	١٤

تابع الفهرس

الموضوع	الصفحة
أهداف القراءة	١٥
أنواع القراءة	١٦
أسباب العزوف عن القراءة	١٨
كيفية مواجهة عزوف الطلاب عن القراءة	٢٢
الفصل الرابع : إجراءات البحث	٢٤-٢٦
منهج البحث	٢٤
مجتمع البحث	٢٤
عينة البحث	٢٤
أداة البحث	٢٤
خطوات بناء الاستبانة	٢٥
خطوات الدارسة الميدانية	٢٦
المعالجة الإحصائية	٢٦
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها	٢٧ - ٣٧
نتائج البحث ومناقشتها	٢٧
توصيات البحث	٣٢
توصيات ببحوث مقترحة	٣٣
قائمة المراجع	٣٤
ملحق(ا) استبيان العوامل المؤدية لعزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة	٣٦

الفصل الأول: المقدمة

تمهيد:

تعد القراءة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتخلفها، ولا نعني بالإنسان القارئ هنا الذي يعرف القراءة والكتابة فحسب، بل الذي يحب القراءة ويقبل عليها تلقائياً بل يكاد يفضلها على طعامه وشرابه، لأنها غذاء عقله ونور بصيرته وبها يعرف نفسه ومن خلالها يعيش في محيطه ويتفاعل معه بصورة واعية أخذاً وقبولاً ورفضاً، وطبقا لهذا فالمجتمع القارئ هو المجتمع الذي ينتج الثقافة والمعرفة، ويطورها، وينتج الكتاب ويستهلكه، وينتج إبداعاً، ويستهلكه قراءة ودرسا بما يخدم تقدمه، وتقدم الإنسانية جمعاء.

ولا تتقدم الأمم والشعوب بما تمتلكه من مادة خام أو طاقة أو موارد اقتصادية فحسب، بل بما لديها من موارد بشرية واعية؛ لأن الإنسان هو رأس المال الحقيقي فهو منتج المادة الخام ومستخرج الطاقة فبجهده وعقله وإبداعه يتحقق التقدم الاقتصادي والتطور الصناعي والازدهار العلمي، ولم يحدثنا التاريخ عن أمة حققت مثل هذا التقدم بمختلف أبعاده إلا بالقراءة أولاً وبإقبال أفراده على البحث الفكر لتطوير المعرفة ووضعها حيث يجب أن توضع لتطوير المجتمعات وزيادة رفاهيتها، وما السباق بين الأمم اليوم إلا سباق علمي – معلوماتي قبل أي شيء آخر .(خليل ، ٢٠٠٣).

ويرى الصوفي (٢٠٠٧، ص ١٩)" أن القراءة هي عين المعرفة، وغذاء العقل، وأنها السبيل الأول لتوسيع المدارك، وتطوير المعلومات، وكسب الثقافة، والمحرض على الإبداع والابتكار، بل هي حجر الأساس في تقدم الأمم، ورقي الشعوب، والأمة الواعية المتفوقة هي الأمة القارئة".

ووفقاً لتقرير الأمم المتحدة فإن نسبة الأمية في الوطن العربي حوالي (٣٥%) ،وأن نصف النساء العرب أميات، وأن (١%) من العرب لديهم حواسيب ونصفهم فقط لديهم ارتباط بالإنترنت، كما أن (١٥%) من الطاقات العاملة العربية غير مؤهلة وهي نسبة من المتوقع أن تتضاعف عند عام ٢٠١٠، وجدير

بالذكر أن معرفة القراءة والكتابة لمن تجاوز من العرب سن الخامسة عشرة تنخفض لتصل إلى (٦١،٣%) من السكان ،بينما نسبة الأمية المعلوماتية بين السكان تزيد عن (٩٨%) عنواناً في الدول المتقدمة، وانطلاقاً من هذا الواقع المرير الذي تعاني منه أمتنا ونظراً لأهمية البالغة التي تحتلها القراءة في تقدم الأمم ورقي الشعوب وسبب النقص الكبير الذي تعاني منه المكتبة العربية في هذا الموضوع ، والدليل على ذلك أن قاعدة معلومات (Pro Quest) وهي من أهم قواعد المعلومات العالمية لا يوجد سوى (٦٦٥) مقالاً وبحثاً باللغة العربية يستخدم لعناوينه مصطلح القراءة بشكل أو بآخر بينها (٣٧) مقالاً في فن القراءة وهي بيت القصيد بينما وجدونا على المستوى الدولي (٨١٥،١٦٧) مقالاً وبحثاً علمياً في هذا المجال ومنها (٤٥،٩٠٠) مقالٍ وبحثٍ منشورة في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها(الصوفي ،٢٠٠٨).

"ولقد أصبحت أزمة القراءة والمقروءة تمس مختلف جوانب حياتنا الأسرية والمدرسية والتعليمية والجامعية وأصبحت بحاجة إلى جهود مضينه وصعبة معقدة لمعالجتها بقصد إخراج بلادنا من الأوضاع الخطيرة التي تعيشها، على جميع الأصعدة العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية".(الصوفي ، ٢٠٠٨، ص ٢٣)

وكثيراً ما نعلل انصرافنا عن القراءة بأسباب متعددة قد تختلف من شخص لآخر ومن فئة لأخرى، فتارة نلقي اللوم على العمل والانكباب عليه، ومرة على الأهل والأتراب والأنس بهم، وتارة على الوقت وازدحامه بالأعمال الضرورية (الحمود، ٢٠٠٩).

مشكلة البحث:

إن القراءة مهمه جداً في حياة الإنسان ولاسيما الطالب الجامعي لما فيها من تنمية فكرية وعقلية وإبداعية فهي تعمل على توسيع مداركه، فالقراءة هي زاد العقل، والعقل هو مرجع الإنسان، لذلك فإن للقراءة أهمية قصوى بالنسبة للطالب الجامعي فمن خلالها يحصل الفرد على المعلومات، وينمى معارفه ويستفيد من خبرات الآخرين، وعلى الرغم من ذلك فقد شعر الباحث بعزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة وعدم ميلهم لها ومن هنا ظهرت مشكلة البحث الحالي.

أسئلة البحث:

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما الترتيب النسبي لأسباب عزوف الطلاب عن الأنشطة الطلابية؟
- ما الدور النسبي لكل عامل من عوامل عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة من وجهة نظر الطلاب؟
- هل تختلف عوامل عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة باختلاف التخصص (علمي – انساني) ؟

فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة باختلاف التخصص (علمي – انساني).

أهداف البحث:

- تحديد أهم عوامل عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة من وجهة نظرهم.
- وضع توصيات تسهم في تنمية الوعي القرائي لدى طلاب السنة التحضيرية.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث بشكل واضح في:

- تحديد العوامل التي تؤدى إلى عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة، وبالتالي معرفة حجم هذه المشكلة ومعرفها عواملها وبما يمكن من تقديم الحلول لهذه المشكلة.
- يمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة للمسئولين والمختصين وذلك بتوجيه الجهود للتصدي لمشكلة عزوف الطلاب عن القراءة.
- سوف تخدم نتائج هذه الدراسة المدرسين والأهالي والجهات التربوية عن تطوير المقررات الدراسية بالإضافة للكتب وذلك بتوفير الكتب التي تجذب الطلاب وتلبي ميول الطلاب واهتماماتهم.
- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج لتنمية الميول القرائية لدى طلاب السنة التحضيرية.

حدود البحث:

حدود بشرية:

تكونت عينة البحث من طلاب السنة التحضيرية، من الذكور تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ إلى ١٩ عاماً.

حدود مكانية:

السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود.

حدود زمانية:

أجري هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤ /١٤٣٦هـ

حدود منهجية:

استخدام الباحث المنهج الوصفي للتعرف على عوامل عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة.

مصطلحات البحث:

العزوف عن القراءة:

"حالة نفسية وشخصية في نفس الوقت، ويعنى بها انعدام الرغبة في القراءة، أو عدم الميول للقراءة، واختيار ميول وطريقة أخرى لتجنب القراءة، كالاعتماد على المصادر الإلكترونية، من بينها الإنترنت كوسيلة للبحث".(سيدهم ، ٢٠١٣، ص ٢٥٠)

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

دراسة سيدهم (٢٠١٣م) استهدف الدراسة التعرف على أسباب عزوف الطلبة عن القراءة، والوصول إلى حلول علمية لتنمية المهارات القرائية للطلبة الجامعيين وذلك من خلال الدراسة الميدانية وخلال المقابلات والملاحظات المطبقة في الدراسة، وقد أكدت العينة أنه يجب الاعتماد على تنمية المهارات القرائية من خلال مكتباتنا الجامعية، إضافة لكون التكنولوجيا الحديثة ساهمت في عزوف الطالب عن القراءة بنسبة كبيرة مما أدى إلى زيادة الفجوة بين الطالب الجامعي وبين المكتبات التقليدية، وقد وضعت بعض التوصيات للتغلب على مشكلة عزوف الطلاب عن القراءة، وهي تحسين عمليات تزويد واختيار الكتب والمصادر بالمكتبات على حسب ميول الطلبة بالاعتماد على دراسات ميدانية، وفتح أبواب المكتبة طيلة الأسبوع بالاعتماد على طريقة تناوب العمال بغرض الاستفادة من المكتبة في جميع الأيام والساعات، مع توفير الجو المناسب للقراءة، وتوعية وإرشاد الأسرة والمجتمع بمدى أهمية القراءة، وتقديم جميع المساعدات لتنمية القدرات والمهارات القرائية.

دراسة كليب(٢٠٠٨م) استهدفت الدراسة التعرف على أسباب عزوف طلبة جامعة الزرقاء الخاصة لمكتبة الجامعة من خلال التعرف على مدى استخدامهم أو قلة استخدامهم لها وعزوفهم عنها، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة، وكشف النتائج أن ما يقارب من ثلثي عينة الدراسة كانوا من فئة قليلي الاستخدام أو من غير المستخدمين، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين معدل عزوف الطلاب عن استخدامهم المكتبة تبعا لمتغير الجنس، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل عزوف الطلبة تبعا لمتغير الكلية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عزوف الطلبة تبعا لمتغير المستوى الدراسة، وأظهرت النتائج عدة معيقات يتعلق أبرزها بعملية التدريس بالجامعة إذ لا يشمل المنهاج على محاور تتعلق بالمكتبة أو استخدمها ولا تطلب الهيئة التدريسية من الطلبة واجبات وبحوث التي تدعو إلى استخدام المكتبة، وأوصت

الدراسة بضرورة قيام إدارة الجامعة وإدارة المكتبة وأعضاء هيئة التدريس في جميع الكليات بالعمل على توعية الطلبة بأهمية المكتبة في تطوير مستواهم الثقافي والأكاديمي والاجتماعي، والعمل على تشجيع استخدام الطلبة للمكتبة وتعزيز عادة المطالعة لديهم وتعريفهم بالمكتبة وبكيفية استخدمها من خلال عقد عدة أنشطة وبرامج ومحضرات وندوات ومسابقات هادفه تعرفهم بالمكتبة وبكيفية استخدمها.

دراسة بوفرسن والحداد (٢٠١١م) هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدى إلى العزوف عن القراءة لدى الطلاب بدولة الكويت من وجهة نظر كل من الأكاديميين وأمناء المكتبات وطلاب كلية التربية الأساسية، وشملت عينة الدارسة الأساسية علي عينة حجمها أربعين من الأكاديميين وثلاث وخمسين من أمناء المكتبات ومئتين من طلاب كلية التربية الأساسية، واعتمدت الدارسة في جمع البيانات على استبانة للتعرف على آراء كل فئة حول العوامل التي تؤدى على عزوف الطلاب عن القراءة، وتوصلت الدراسة إلى أن العامل التربوي والعامل الاجتماعي عاملان مهمان من وجهة نظر الأكاديميين وأمناء المكتبات وطلاب كلية التربية الأساسية في العزوف عن القراءة، أما بالنسبة للعامل الأسرى فهو متوسط الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة، وقد اختلفت أفراد العينة في تقدير العامل الشخصي فالعامل الشخصي مهم من وجهة نظر الطلاب ومتوسط الأهمية من وجهة نظر أمناء المكتبات ويقع العامل بين متوسط الأهمية ومهم من وجهة نظر الاكاديميين.

الدراسات الأجنبية:

دراسة كونج شى هونج chi- hung 1996،KWnog (١٩٩٦) أجرى مسح في عام ١٩٧٩ عن كيفية قضاء الأطفال وقت فراغهم في هونج كونج ، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن القراءة تمثل نسبة(٨,٦%) من وقت فراغهم، وبعد عشر سنوات في عام ١٩٨٩ توصل مسح مشابه أن أكبر عدد من الأطفال يزورون المكتبات بتشجيع من والديهم ، ويقرأ(٧١,٦ %)من الأطفال بهدف المتعة والسعادة ، كما أوضحت الدراسة أن المشاكل اللغوية تؤدى إلى صعوبة القراءة باللغة الصينية لكثير من الأطفال في هونج

كونج بسبب الاختلافات بين اللغة المستخدمة في هونج كونج وتلك الكتب المنشورة في الصين وتعد القراءة باللغة الإنجليزية محدودة بسبب عدم وجود طلاقة باللغة الإنجليزية على الرغم من أنها إجبارية في المدراس.

دراسة كنيدى وكليرمن Karen Kennedy، Kelerman (١٩٩١) تناولت الدراسة السبب في رفض الطلاب قراءة الكتب التي يوصى بها مدرسوهم ، وقد طبقت استبانة على مجموعة من طلاب الفصل الثامن المتوسط تتضمن الميول القرائية لهم . ثم قدم لهم قائمة من (١٥) كتابا من الكتب القرائية المختارة والتي تم تأليفها من قبل رابطة الوسائل التربوية لكى يختار الطلاب منها ما يناسبهم للقراءة الحرة المستقلة. واستمرت التجربة لمدة تصل إلى خمسة شهور، وقد تم تصنيف الكتب إلى قائمة مكونة من واحد وعشرين موضوعا من الموضوعات القرائية حسب أهميتها بالنسبة للطلاب. وهذه القائمة مشتقة من الاستبانة التي تم بموجبها تحديد مسول الطلاب. وقد تم مقارنة نتائج الاستبانة بقائمة الكتب وأفادت نتائج الدراسة بأن الطلاب يرفضون قراءة الكتب الموصي بها من قبل مدرسيهم لآن المدرسين يتجاهلون ميول طلابهم القرائية.

تعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إعداد استبيان للتعرف على أسباب عزوف الطلاب عن القراءة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تبحث عن أسباب عزوف الطلاب عن القراءة من وجهة نظر الطلاب، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد استبانة أسباب عزوف الطلاب عن القراءة.

تبقى القراءة ذات أهمية بالغة بالنسبة لنا، وأصبح على الإنسان اليوم، أن يعرف كيف يقرأ، وماذا يقرأ، وكيف يختار ما يقرأ، وكيف يستوعب ذلك بسرعة ويسر مع حسن التركيز على نوع القراءة الملائمة من قراءة صامتة إلى قراءة استهلاكية.

ومهما كان نوع المواد المقروءة، ورقية أم إلكترونية، فإن المهم هو إثارة الرغبة في القراءة، وتعويد الناس على المطالعة، وبذل كل الجهود من أجل تكوين مجتمع قارئ، ومتعطش إلى المعرفة، يفضل من يقبل على القراءة ويشجعه، ويقيم لهم المسابقات، ويوفر الجوائز لتشجيعهم عليها.

وقد نهل أجدادنا العرب خلال عصور تألقهم الحضاري من كل علم واستزادوا من كل أدب وفن. فلقد كانوا عشاق معرفة وبحث وبذلوا في سبيلها الغالي والنفيس وتحملوا من أجلها مشقات السفر غير عابئين بشيء من هم وكدر فشيدوا لأمتهم بناءً شامخا، وصرحاً حضارياً قوياً اهتدت به أمم الأرض ردحاً طويلاً من الزمن أما اليوم فقد انطفأت شعلتنا، وخبا نورها عبر مئات السنين من التأخر والتخلف، والعيش على هامش التاريخ، بسبب توقفنا عن طلب العلم والمعرفة، بعد أن ساد الجهل مجتمعاتنا المتلاحمة، وتوقفنا عن الحركة، مكتفين باستهلاك منتجات الآخرين، والاندهاش لإبداعهم، علماً بأننا نعيش اليوم في عالم يجري الاعتماد فيه على المعلومات في كل شيء وفي مختلف الميادين، لأن فيها عناصر القوة، والسيطرة، والتفوق .

تعريف القراءة:

تعنى القراءة " تفسير الرموز الكتابية وفهمها واستيعاب معانيها".(خليل ، ٢٠٠٣،ص ٤٤)، ويرى الحمود (٢٠٠٩، ص ٦٣) أن القراءة يقصد بها " توسيع دائرة الفهم والإدراك".

وتعرف القراءة أيضا بأنها" الفهم والاستيعاب الكامل للمعنى المتضمن في المادة المكتوبة"(خليل،٢٠٠٣، ص٤٤).

أهمية تنمية القراءة للطلاب:

إن مجتمع المعلومات يعتمد في سيرته على أربعة معايير وهى:

- أولاً : المعيار التكنولوجي، الذي يقاس به انتشار تقنيات المعلومات، عند كل أمة تعيش فيه، وفي كل مكان فيها، داخل المدن والأرياف، وفي المؤسسات، والمدارس، والجامعات، والمنازل، ومدى استخدامها، والقدرة على التحكم فيها.
- ثانيا: المعيار الاقتصادي، ويعكس مستوى الدخل المادي للأفراد، والموارد الذاتية للأمة، وقوة مؤسساتها الاقتصادية، ومدى مشاركتها في الاقتصاد العالمي.
- ثالثا: المعيار السياسي، ويعكس مدى ترسيخ الشورى في الحياة السياسية، والإدارية، وتعزيزها، كذا حرية التعبير، وحسن اختيار المسؤولين، والنضج السياسي للأفراد.
- رابعا: المعيار الثقافي، ويقاس به المستوى الثقافي والعلمي للناس، ومدى إقبالهم على الاطلاع والبحث، وهو في تقديرنا، أهم المعايير جميعاً، وأجلها شأناً، لأنه عماد المعايير الثلاثة الأولى، وأساس وجودها، ومحرك عملها ونشاطها.(الصوفي، ٢٠٠٧)

إن مجتمعاتنا العربية مازالت للأسف بعيدة عن مجتمع المعلومات، وإن مؤسسات التعليمية، والأكاديمية وهي قلبه النابض ودماغه المفكر مازالت متخلفة عن العصر، علماً بأنها الجهات الأكبر تأثيراً في تكوين العادات القرائية الإيجابية عن الناس، وفي غرس الإقبال على البحث في نفوسهم، وترسيخ قدرات التعامل مع وسائل التقدم والتطور، لولوج عالم التقنيات فائقة الصغر، والذكاء الاصطناعي، والطرق السريعة للمعلومات، والمكتبات الافتراضية، لذلك فعلى هذه المؤسسات وبصورة لا تقبل التأخر أو التأجيل، أن تستبدل بالمفهوم التقليدي للتعليم بمفهوماً جديداً يعتمد على مبدأ التعليم الذاتي المستمر، ويقوم على المشاركة والبحث، بدل التلقين والاستظهار، قصد الانتقال من دور الناقل المستهلك، إلى دور المشاركة في صنع الحياة، وآفاق المستقبل، وليس أمامنا من سبيل إلى ذلك، سوى ترسيخ عادة القراءة الجادة الواعية لدى جميع الناس، بمختلف

الفئات والأعمار ، وفي كل مكان ، وخلق الظروف الملائمة للإبداع والابتكار، وخدمة لأمتنا، وحفاظاً على حريتها وكرامتها ومستقبل أبنائنا بعيداً عن سياسة الإملاء الغربية التي تبذل قصارى جهدها للهيمنة والسيطرة .(الصوفي ، ٢٠٠٧).

أهداف القراءة:

إن الهدف من القراءة من العوامل الأساسية التي تزيد من فاعلية القراءة، وما يحصل منها من ثمرات وعوائد، لكن نجد كثراً من القرَّاء يُغفل مساءلة نفسه عن الهدف التفصيلي الذي يقرأ لأجله، لذلك إن تحديد ذلك بدقة مهم جداً، لتحديد ما يلائم الهدف من أنواع الكتب، ومن ثم رسم ما يناسبها من ذلك.(الحمود، ٢٠٠٩)

ويرى الصوفي (٢٠٠٧، ص ١٩) أن القراءة هي " عين المعرفة، وغذاء العقل، إنها السبيل الأول لتوسيع المدارك، وتطوير المعلومات، وكسب ثقافة، والمحرض على الإبداع والابتكار، بل هي حجر الأساس في تقدم الأمم، ورقي الشعوب، والأمة الواعية المتفوقة، هي الأمة القارئة".

ويشير الصوفي(٢٠٠٨) إلى أن هناك عدد من الأهداف التي تحققها القراءة في حياة الناس، أهمها التسلية والاستمتاع وتنمية مهارات التفكير والتعبير وإتقان مهارات القراءة، وخلق المجتمع القارئ، والارتباط بأفضل الكتب، وأن هناك عدد من الأهداف التي تحققها القراءة في حياة الناس ، أهمها :

- التسلية والاستمتاع.
- تنمية مهارات التفكير والتعبير.
- إتقان مهارات القراءة.
- خلق المجتمع قارئ.
- الارتباط بأفضل الكتب.

أنواع القراءة:

يرى بكار (٢٠٠٨) أن أنواع القراءة تتمثل في:

أولاً– القراءة الاكتشافية:

لابد لتحقيق القراءة الإكتشافية من تطبيق عدة خطوات:

١ – قراءة مقدمة الكتاب– إن كان له مقدمة — حيث يكشف كثير من الكتاب في مقدمات كتبهم عن دوافع التأليف وأهدافه، كما يكشف بعضهم عن الفئة التي يخدمها الكتاب، وعما إذا كان الكتاب يهدف إلى شرح قضية معينة، أو كان قد صمم للرد على كتال آخر ، أو المساهمة في معالجة قضية مطروحة على الساحة الثقافية.

٢– قراءة فهرس الموضوع من أجل الاطلاع على موضوعات الكتاب، والأهم من ذلك اكتشاف المنظور المنطقي للكتاب. فكثيراً من القرَاء يكتفي بقراءة كتابه المفضل دون أن ينظر في فهرس المحتويات، فيفوته تصور المخطط الكلي للكتاب والذي يعبر عن تماسكه ووحدته الموضوعية، وبعض الكتَاب يصمم جدولاً تحليلياً لمحتويات الكتاب، فيخدم القارئ بذلك، حيث يوسِع رؤيته لمضامين الكتاب، ويسهِل عليه الإلمام ببعض تفاصيله.

٣– الاطلاع على فهرس المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف في بناء كتابه، حيث إنها تشكِل المورد الأساس لمعلوماته وصياغاته، كما أنها تدل على طبيعة معالجته للمادة التي في كتابه، وسوف يكشف من خلالها الكثير من الخلفية الفكرية والثقافية التي تشكل ميول المؤلف المعرفية.

ثانياً– القراءة السريعة:

بعد تصفح الكتاب واكتشاف مستواه، يقرر القارئ أي نوع من القراءة يستحق، فهناك كتب تقرأ قراءة سريعة لالتقاط النافع منها، وهناك كتب يجب أن تقرأ بدقة متناهية، وتقوم فكرة القراءة السريعة على ما هو معلوم من أن النظر يقفز من مساحة إلى أخرى، وعندما يستقر على مساحة معينة، فإنه يلتقط عدداً من الرموز والإشارات، ثم يقفز ليستقر ثانية وهكذا فانتقال البصر قفز، والتركيز يعني التقاط وحدات دلالية ذات مغزي. ويقرر علماء وظائف الأعضاء أن البصر يستقر مدة ثانية واحدة مهما كانت القراءة سريعة أو بطيئة والفرق بين القراءتين، هو أن صاحب القراءة السريعة يلتقط في هذه الثانية عددا أكبر من الوحدات الدلالية، فعلى حين لا يلتقط القارئ العادي البطيء أكثر من عشر وحدات أو مقاطع صوتية، فإن القارئ السريع يلتقط حتى عشر كلمات دلالية.

ثالثا: القراءة الانتقائية

يشير العبدلى (٢٠٠٧، ص ٥٥)أن هذا الأسلوب" يستخدم عندما يريد القارئ أن يبحث عن معلومة بعينها أو إجابة محددة عن سؤال ما كمثل قراءته في القاموس أو المعجم أو الموسوعة على سبيل المثال فهذه الكتب لا تستلزم قراءتها صفحة بعد صفحة وسطرا بعد سطرا وإنما يكفيها أن يقصد القارئ ما يريده مباشرة ".

رابعا : القراءة التحليلية:

وفي هذا النوع من القراءة يريد القارئ أن يقرأ لأجل أن يستوعب كل مكنون الكتاب أو المادة التي بين يديه والنفاذ الى معرفة أبعاده ومعانيه ودلالاته. وغالبا لا يفعل ذلك إلا فئه معينة من الناس هم طلبة العلم الدارسون لأهداف معينة أبرزها الاستعداد للاختبار وما أشبه.(العبدلي ، ٢٠٠٧)

أسباب العزوف عن القراءة:

إن مجتمعاتنا العربية مازالت للأسف بعيدة عن مجتمع المعلومات ومؤسساتنا التعليمية والأكاديمية وهي قلبه النابض، ودماغه المفكر، مازالت متخلفة عن العصر، علماً بأنها الجهات الأكبر تأثيراً في تكوين العادات القرائية الإيجابية للناس، وفي غرس الإقبال على البحث في نفوسهم، وترسيخ قدرات التعامل مع وسائل التقدم والتطور لولوج عالم التقنيات فائقة الصغر والذكاء الاصطناعي والطرق السريعة للمعلومات والمكتبات الافتراضية، كما أن هذه المؤسسات تعتمد على مفهوم التعليم التقليدي والتلقين والاستظهار.(الحمود ، ٢٠٠٩).

ويرى الشريف (٢٠٠٤) أن الناظر في أحوال أمتنا يرى عزوفا أليما من مثقفيها ومتعلميها ومن سائر أفراد المجتمع عامة عن القراءة الجادة المثمرة؛ إذ غاية ما يقرئونه هو الصفحات الرياضية والفنية في الصحف، وكتب هشة المعاني والمضامين لا تؤسس علما ولا تبني ثقافة جادة تحتاجها الأمة للخروج من أزمتها الحضارية، ومن المظاهر التي تسترعي الانتباه وتثير التساؤل العريض ما نراه من ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة، في مختلف سني العمر ... فهم في معظمهم لا يعرفون متعة القراءة ولا يشعرون بالحاجة إلى التنقيب في كنوز الكتب .

وهناك مجموعة من الأسباب تجعل الفرد يعزف عن القراءة تتمثل في:

- **عدم تنظيم الوقت:**

إن كثيرا من الناس يدعي أنه لا يملك وقتا كافيا للقراءة، فتمر عليه الأيام والشهور وهو لم يقرأ كتابا ولم ينم ثقافته تنمية تعود عليه بالنفع، فعلى المرء أن يعود إلى الكتب التي تحدثت عن أهمية الوقت وترتيبه حتى يجد لنفسه الزمان الكافي للقراءة.

- **عدم تعود شغل الفراغ بالقراءة:**

من المشكلات النفسية الكبرى في نظرنا ما يعاني منه فريق كبير من الناس الذين لا يجدون ما يشغلهم ولم يربوا أنفسهم على عادة القراءة والمطالعة، فإذا بهم يجرون أذيال الفراغ ويحارون في قتل الوقت، ويبتكرون من أجل ذلك ألواناً من المشاغل، أو يحشرون أنفسهم في مجالات لا شأن لهم بها

- **تعدد الوسائل الإعلامية الجذابة التي تملأ فراغ الناس وتصرفهم عن القراءة:**

في دراسة لمنظمة "اليونسكو" ذكر أن الإنسان المعاصر يمضي أمام الشاشة الصغيرة يومياً أكثر من ثلاث ساعات، وهذا الرقم الذي قدمته دراسات منظمة "اليونسكو" يشمل أيضاً الشباب في العالم العربي، لذلك رأينا أنه من المفيد الاطلاع على المادة التي يخصصها الطالب الجامعي للمطالعة، وقد جاءت النتيجة على النحو التالي:

الكويت: ساعة وخمس عشرة دقيقة

المملكة العربية السعودية: ساعة وثلاثون دقيقة

مصر: ساعة وثلاثون دقيقة

سوريا: ساعة وخمس وأربعون دقيقة

لبنان: ساعتان وخمس عشرة دقيقة

فالملاحظة: أن الوقت المخصص للقراءة عند الجميع هو أدنى من الوقت المخصص للجلوس أمام الشاشة الصغيرة.

- **الإغراق في شؤون الرياضة:**

اهتمام كثير من أفراد المجتمع بالرياضة ومشاهدة فرقها، ومتابعة أخبارها اهتماما فاق الحد المطلوب عاد عليهم بالأثر السيئ، إذ لم يعد يتوفرَ لهم الوقت الكافي للمطالعة الجادَة المثمرة.

- **اختلال كثير من المفاهيم:**

فالشباب اليوم لا يرون عائداً كبيراً من القراءة والانخراط في هذا السلك الثقافي، فالملاحظ أن أكثر المثقفين والكتاب فقراء، وكثير من التافهين يتقاضى الواحد منهم مئات الآلاف أو الملايين في لقاء بضع دقائق من الإعلانات أو بضع ساعات من الجهد البدني، فهذا العامل مساعد على الانصراف عن التوجه إلى القراءة خاصة مع الأحوال المادية الصعبة التي يعيشها أكثر شباب المسلمين.

- **تفشي الأمية في الوطن العربي:**

وهذا يمنع الناس من الإقبال على القراءة وتذوق متعتها. وقد أظهرت دراسة خاصة باليونسكو أن نسبة الأمية في العالم العربي في الكبار البالغين ٤٢%، وهي نسبة خطيرة، وتعني أن نصف سكان العالم العربي أميون تماما لم يقرؤوا حرفا واحد طيلة حياتهم، والنصف الآخر يتفاوت أفراده تفاوتا بينا في الإقبال على القراءة، والأغلب عليهم الضعف في تناول المادة المقروءة.

ومن أسباب عزوف الشباب عن القراءة والاطلاع إهمال الأبوين والأسرة، وعدم وجود من يشجع الأطفال والشباب على القراءة ويساعدهم في توفير الوسائل والكتب المناسبة لأعمارهم ، كما أن السبب الرئيس في عدم القراءة والمطالعة، وقلة مستوى الارتياد للمكتبات العامة والخاصة، لاسيما من طلاب الجامعات، يعود إلى افتقار المكتبات للكثير من الكتب والمعارف الحديثة، ما يجعلهم يضطرون للجوء إلى وسائل النت للحصول على المعلومة التي لم يجدوها في كتب المكتبات، كما أن عدم اهتمام الدولة بأوضاع المكتبات العامة، وعدم اهتمامها بالكُتاب وتقدير أعمالهم وانتاجاتهم وحقوقهم الفكرية والأدبية والمالية، ساعد

وإلى حد بعيد على إيجاد حالة من الملل والعزوف عن دخول المكتبات ولو حتى من باب إشباع الرغبة بالاطلاع.

ومن أسباب عزوف الطلاب عن القراءة:

- عدم وجود النهم والحماسة في طلب العلم ورفع الجهل عن النفس والغير.
- وجود عامل نفسي خبيث يجعل الإنسان كثيرا ما يردد (أنا لا أهوى القراءة) أو (أنا أنام لما أمسك الكتاب).
- سرعة الملل وقلة المثابرة والدأب على العمل. فالقراءة تحتاج إلى إنسان طويل النفس لا ينقطع لأي عارض مهما كانت درجة تأثيره.
- عدم الفهم و الوعي بأهمية القراءة في حياة الفرد والجماعة، فتجد كثيرا منا يتعذر ويقول:(أنا لا أفهم ما أقرأ) أو يقول (فهم أقوال العلماء فيه صعوبة)، و(هذا سيأتي علاجه إن شاء الله) أو يقول (القراءة لا تجدي نفعا في ظل هوامش أخرى من التحصيل).
- التنازع وعدم التوازن، فتجد الفرد يهتم بأعمال كثيرة وينسى الاهتمام بجانب القراءة والإطلاع، ثم نجده يقول : (لا أجد وقتا للقراءة).
- عدم وجود مكتبة منزلية، فكيف توجد القراءة وهو فاقد لأحد أركانها وهو الكتاب.
- الابتداء في القراءة بالكتب الجافة والمعقدة مما يسبب النفور من القراءة.
- الاكتفاء بقراءة المجلات والنشرات والصحف وهذه ليست مصادر للعلم والثقافة.
- الإقبال على الشريط المتلفز والأقراص الممغنطة وإهمال الكتاب.
- عدم معرفة المنهج والأسلوب للكتاب المقروء والذي ينتج عنه عدم الفهم وبالتالي النفور من القراءة.
- البعد عن الأجواء العلمية وعدم التحمس للمشاركة فيها، فتجده لا يشارك في المسابقات العلمية والنقاشات الهادفة مما يجعل الجفوة تزيد بينه وبين الكتاب.

- ضعف الحالة المادية مما يجعل الإنسان لا يستطيع شراء كتابا في مقابل ارتفاع أثمان الكتب وغلاء أسعارها.
- التخبط في تراتبية القراءة وعدم التدرج في تناول الكتاب، مما قد يكون السبب في نفوره من القراءة وإحساسه بعدم الاستفادة من عوائد القراءة. (الحسن : الإنترنت)

كيفية مواجهة عزوف الطلاب عن القراءة:

فقد قدمت دراسة كنعان (٢٠١٢م) عدد من المقترحات لمواجهة عزوف الطلاب عن القراءة ومنها:

- إعادة الثقة في لغتنا العربية وغرسها في نفوس أبنائها لمواجهة الهجمة الشرسة عليها والعمل على مواكبتها للعلوم العصرية، وجعل اللسان العربي المبين لغة الخطاب والتأليف والعالم والدعاية.
- مواجهة ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تدعو إلى تحويل اللغة إلى لغة الخطاب والعالم والتأليف والدعاية.
- مواجهة اللغات المحلية واللهجات الدارجة التي طغت على الفصحى، وأصبحت تستعمل في معظم مجالات الحياة في البلاد العربية.
- التعامل مع اللغات الأوروبية الحية التي تنطق بلسان التيار العلمي العالمي على قدم المساواة مع اللغة العربية.
- استخدام وسائل تقنية فعالة لإيصال العلوم إلى المتعلمين بأدوات التعليم المبرمج ومختبرات اللغات واستخدام الحوسبة وأجهزة الاتصالات الإلكترونية.

ويمكن مواجهة عزوف الطلاب عن القراءة من خلال:

- معرفة أهمية القراءة والوعي بكونها أهم الوسائل في تحصيل العلم ومعرفة أصول الدعوة وإخلاص النية لله في ذلك.

- قراءة ما تميل إليه النفس كالقصص والسير والتراجم مع التدرج في القراءة وعدم اليأس من غياب الفهم والاستئناس المتدرج والمسترسل، فالفهم والاستفادة من الكتب لا يأتي إلا بعد تدرج وصبر.
- تحقيق الشمولية والتوازن وإعطاء القراءة والإطلاع حقها من الأوقات.
- إنشاء مكتبة منزلية خاصة والتعود على اقتناء الكتب وزيارة المعارض والمكتبات.
- الحرص على المشاركة في الأجواء العلمية، والمسابقات الثقافية وإعداد البحوث.
- الإطلاع على مقدمة الكتاب ومعرفة المنهج والأسلوب الذي سار عليه المؤلف في كتابه للوصول إلى مضمون الكتاب والتفاعل معه.
- التحلي بالصبر والمثابرة مع الجد في طلب العلم والقراءة والتحصيل وعدم اليأس والملل.(الحسن: الإنترنت)

الفصل الرابع: إجراءات البحث

منهج البحث:

استخدام الباحث المنهج الوصفي للتعرف على العوامل المؤدية لعزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب السنة التحضيرية جامعة الملك سعود في المسار العلمي والانساني.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من طلاب السنة التحضيرية جامعة الملك سعود، وقد بلغ أفراد العينة (٦٠) طالبا، تمثلت ثلاثون طالبا من طلاب المسار العلمي، وثلاثون طالبا من المسار الانساني.

أداة البحث:

قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف على العوامل المؤدية لعزوف الطلاب عن القراءة من وجهة نظرهم، وقد تكونت الاستبانة من ثلاث عشر فقرة، وتمثلت الاستجابة لعبارات الاستبيان من موافق إلى غير موافق، إلى متردد. وتمثلت محاور الاستبيان في: العوامل الشخصية والعوامل الاقتصادية، وعوامل الاتصال الحديثة.

خطوات بناء الاستبانة:

- الاطلاع على الأدب التربوي ذات الصلة والدراسات السابقة.
- صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق:

صدق المحكمين :

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات لكل عامل من العوامل، كذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم تعديل بعض العبارات.

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، حيث تم حساب معامل الثبات لعبارات الاستبيان، حيث بلغ معدل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية الاستبانة لتطبيقها.

تصحيح الاستبانة:

اعطيت فقرات الاستبانة مقياسا متدرجا من ثلاث خانات بدرجات (موافق– متردد– غير موافق) وأخذت درجات بالترتيب الآتي (٣– ٢– ١) .

خطوات الدراسة الميدانية:

تطبيق الاستبانة:

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة البحث والتي تمثلت في (٦٠) طالبا من طلاب السنة التحضيرية ، وقد ركز الباحث على ضرورة إجابة الطلاب على جميع فقرات الاستبانة وإبداء رأيهم بصراحة في عبارات الاستبيان.

المعالجة الإحصائية:

- حساب المتوسط الحسابي لعبارات الاستبيان.
- ولمعرفة اتجاه آراء المستجيبين تم حساب المتوسط المرجح لإجابات العينة على العبارات الواردة، ثم بعد ذلك يحدد

١-١,٦٦	غير موافق
١,٦٧- ٢,٣٣	محايد
٢,٣٤- ٣,٠٠	موافق

- تم حساب الانحراف المعياري استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من العبارات ولكل محور من المحاور الرئيسية ، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس إذا كان الانحراف المعياري أقل من الواحد الصحيح فيعني تركز الاستجابات وعدم تشتتها، أما إذا كان الانحراف المعياري واحداً صحيحا أو أعلى فيعني عدم تركز الاستجابات وتشتتها، علماً بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط المرجح
- استخدام تحليل التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات

نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة على السؤال: ما الترتيب النسبي لأسباب عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة؟

قام الباحث بتفريغ الاستبانة وحصل على نتائج تتمثل في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب العبارات واتجاه آراء المستجيبين لأسباب وعوامل عزوف الطلاب عن القراءة.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الاتجاه للعبارات	المتوسط الحسابي للعوامل	ترتيب العوامل	اتجاه العوامل
	العوامل الشخصية							
١	عدم إيمان الشباب بجدوى قراءة الكتب	٢,٣٠	٠,٨٣	١١	محايد	٢,٣٨	٢	موافق
٢	عدم إدراك المغزى والهدف من القراءة في تنمية العقول والشخصية.	٢,٣٣	٠,٨٤	١٠	محايد			
٣	تفضيل وسائل الإعلام(كالقنوات الفضائية) للحصول على المعلومات.	٢,٤٩	٠,٨٦	٦	موافق			
٤	ميل الشباب إلى قضاء الوقت في التجول والترفيه فقط	٢,٤٦	٠,٧٧	٧	موافق			

٥	وجود أقران للشباب لا يحبون القراءة ولا يشجعون عليها، وسخريتهم منهم	٢,٣٣	٠,٨٨	٩	محايد			
	العوامل الاقتصادية							
٦	المستوى المعيشي المتدني الذي يمنع من شراء الكتب.	٢,٠٣	٠,٩٦	١٢	محايد	٢,٢٧	٣	محايد
٧	ارتفاع أسعار الكتب	٢,٣٦	٠,٨٨	٨	موافق			
٨	الانغماس في الأمور المادية وهموم الحياة.	٢,٠٠	٠,٦٧	١٣	محايد			
٩	قلة الحوافز والمكافآت التشجيعية والمسابقات للذين يفضلون القراءة	٢,٧٠	٠,٦٥	٥	موافق			
	عوامل الاتصال الحديثة							
١٠	سهولة الحصول على المعلومات من الإنترنت.	٢,٨٠	٠,٦٧	٣	موافق	٢,٨٢	١	موافق
١١	سهولة الحصول على المعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي	٢,٨٢	٠,٧٧	٢	موافق			
١٢	الحصول على أحدث المعلومات من الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٨٥	٠,٦٨	١	موافق			
١٣	جاذبية مواقع التواصل الاجتماعي عن الكتب.	٢,٧٩	٠,٨٨	٤	موافق			

يتضح من الجدول السابق والذي يبين ترتيب أسباب عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة ما يلي:

أن الفقرة رقم (١٢) والتي نصت على(الحصول على أحدث المعلومات من الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.) احتلت المرتبة الأولى، فالطلاب يوافقون على أن هذا أول أسباب عزوفهم عن القراءة، وهذا يشير إلى أن استخدام الطلاب للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بل إدمان بعضهم لها يجعلهم يعزفون عن القراءة، وقد يرجع طغيان استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على حياة الطلاب إلى عدم الاقبال على قراءة الكتب والعزوف عنها.

الفقرة رقم (١١) والتي نصت على (سهولة الحصول على المعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي) احتلت المرتبة الثانية، فالطلاب يوافقون على أن هذا يعتبر السبب الثاني من أسباب عزوفهم عن القراءة، وهذا قد يرجع إلى عزوف الطلاب عن القراءة نتيجة للثورة التي حدثت في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تنوعت من واتس أب، وفيس بوك، وتويتر وانستجرام، وغيرها والتي سهلت لهم الحصول على المعلومات اللحظية، بدلا من عنا الذهاب لمكتبة من المكتبات وشراء الكتب.

الفقرة رقم (١٠) والتي نصت على (سهولة الحصول على المعلومات من الإنترنت) احتلت المرتبة الثالثة، فالطلاب يوافقون على أن هذا يعتبر السبب الثالث من أسباب عزوفهم عن القراءة ويشير هذا إلى أن عزوف الطلاب عن القراءة قد يرجع إلى أن الطلاب يدركون أن سهولة الحصول على المعلومات من الإنترنت يوفر عليهم عناء الذهاب للمكتبات وشراء الكتب والتي قد تكون غالية الثمن، فعندما يكون جالسا في منزله يبحث عن أي معلومة يريد البحث عنها في الوقت والحال وفى أي مجال بدون عناء الخروج وشراء الكتب من مكتبات والتي قد تكون أصلا بعيدة عن مكان إقامته.

الفقرة رقم (١٣) والتي نصت على (جاذبية مواقع التواصل الاجتماعي عن الكتب.) احتلت المرتبة الرابعة، فالطلاب يوافقون على أن هذا يعتبر السبب الرابع من أسباب عزوفهم عن القراءة، فمواقع التواصل الاجتماعي تتميز بالجاذبية الشديدة والتي تجعل المرتادين لها يتبادلون الصور والمعلومات في اللحظة التي يريدونها، ويمكن أن يتبادلوا المعلومات مع مستويات علمية، وهذا يجعلهم لا يقبلون على قراءة الكتب.

الفقرة رقم (٩) والتي نصت على(قلة الحوافز والمكافآت التشجيعية والمسابقات للذين يفضلون القراءة) احتلت المرتبة الخامسة، فالطلاب يوافقون على أن هذا يعتبر السبب الخامس من أسباب عزوفهم عن القراءة، ويشير ترتيب هذه العبارة إلى

أن الطلاب يدركون أن هناك الكثير من المسابقات التي تدور عن أمور مختلفة في وسائل الإعلام وقد يكون هناك مسابقات في الجامعة تدور عن أمور مختلفة، كما أنهم قد شعروا أنه تخصص ميزانيات وحوافز تشجيعية لأمور تقل أهمية عن القراءة، وهو ما يساعد على عدم تنمية دوافع الطلاب نحو القراءة.

الفقرة رقم (٦) والتي نصت على(المستوى المعيشي المتدني الذي يمنع من شراء الكتب.) احتلت **المرتبة قبل الأخيرة**، فتشير اتجاه استجابات الطلاب للعبارة أنهم مترددون في إن هذا يعتبر سببا من أسباب عزوف الطلاب عن القراءة ويشير ترتيب هذه السبب إلى أن الطلاب يدركون أن هذه السبب ليس جوهريا في عزوف الطلاب عن القراءة؛ وذلك لأن مستويات الطلاب الاقتصادية في دول الخليج من المستويات مرتفعة الدخل في الوطن العربي، مما يجعلهم يشعرون أن هذا سبب غير مؤثر في عزوف الطلاب عن قراءة الكتب.

الفقرة رقم (٨) والتي نصت على (الانغماس في الأمور المادية وهموم الحياة.) احتلت **المرتبة الأخيرة**، فتشير اتجاه استجابات الطلاب للعبارة أنهم مترددون في أن هذا يعتبر سببا من أسباب عزوف الطلاب عن القراءة ومما يجعل هذا السبب يحتل المرتبة الأخيرة أن الطلاب في المرحلة الجامعية لم يدخلوا مرحلة المسئولية في الحياة وذلك لأن هذه الفترة العمرية يشعرون بالمسئولية ولكن ليس بصورة كبيرة، مثلما يكون بعد الحياة الجامعية والتخرج والانغماس في أمور الحياة والوظيفة والعمل والزواج .

للإجابة على السؤال: ما أهمية كل عامل من عوامل العزوف عن القراءة من وجهة نظر الطلاب؟

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات كل عامل من عوامل عزوف الطلاب عن القراءة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- فقد احتل (عامل وسائل الاتصال الحديثة) المرتبة الأولي في العوامل التي تؤثر على عزوف الطلاب عن القراءة، وقد يرجع ذلك إلى أن هناك ثورة في وسائل الاتصال الحديثة والتي تتمثل في الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي سهلت تبادل الآراء والأفكار ومعرفة الثقافات، والتواصل مع

الآخرين بصورة فعالة سواء من خلال الكلمة والصورة وغيرها، كما أنها سهلت من حصول الطلاب على المعلومات بسهولة ويسر وفى اللحظة التي يريدونها ، كما أن هذه الوسائل وخصوصا وسائل الاتصال النقالة والتي توفر مواقع التواصل الاجتماعي والتي أصبحت في متناول الجميع، وأصبحت تستهلك الوقت وتبعد الشباب ليس عن القراءة وحسب، وإنما حتى عن مراجعة دروسهم وحل واجباتهم، بل إن الآباء والأمهات هم أنفسهم قد وقعوا في المصيدة، وأصبحوا لا يستطيعون منع الطلاب من الإفراط في البقاء طويلا أمام شاشة الحاسوب أو الجوال الذي أدخلت فيه تقنيات شغلت عقول الكثير من الأطفال والشباب، كما أن الإنترنت يوفر عليهم عناء البحث والتفتيش في المراجع والكتب.

- احتل العامل الثاني(العوامل الشخصية) المرتبة الثانية من حيث العوامل التي تؤثر في عزوف الطلاب عن القراءة، وهذا قد يرجع إلى أن هناك سمات في الفرد تضعف ميوله للقراءة كعدم اقتناعه بأهمية القراءة، وتفضيله قضاء وقت الفراغ في الخروج مع الأصدقاء عن البحث عن تثقيف أنفسهم ، وهذا قد يرجع إلى طبيعة البيئة التي يعيشون فيها والتي لا تشجيع على ذلك، وتغرس فيهم الميول القرائية.
- واحتل (العامل الاقتصادي) العامل الأخير في العوامل المؤدية لعزوف الطلاب عن القراءة، وكان اتجاه استجابة الطلاب لعبارات العامل اتجاها محايدا، مما يعنى إدراك الطلاب أن المستوى المادي لا يؤثر في عزوف الطلاب عن القراءة وقد يرجع ذلك لأن الطلاب من دولة من دول الخليج التي يرتفع المستوى الاقتصادي لسكانها، مما يعنى أن لدى الطلاب القدرة على شراء الكتب لكنهم ليست لديهم دافعية لذلك.

وللإجابة على السؤال: هل تختلف عوامل عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة باختلاف التخصص (علمي – انساني) ؟

لاختبار صحة الفرض الذى ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة باختلاف التخصص (علمي – انساني) "

فقد أظهرت نتائج تحليل الفروق بين متوسطات تقديرات العينة حسب المتغيرات المستقلة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عوامل عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة باختلاف التخصص (علمي – انساني) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يرجع إلى أن الطلاب يتشابهون بنسبة كبيرة في المستوى الاقتصادي، كما أنهم متشابهون في نفس الخصائص الشخصية بحكم أنهم طلاب من الجامعة ومتقاربون في المستوى الثقافي، كما أن عوامل الاتصال الحديث كالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت في كل بيت ووفى متناول كل فرد في المجتمع، مما يجعل استجاباتهم نحو أسباب عزوفهم عن القراءة متشابهة .

توصيات البحث:

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تزويد المكتبات بالكتب الشيقة التي تجذب الطلاب لقراتها.
- إعادة النظر في تقويم الطلاب بحيث تخصص درجات على أنشطة الطلاب القرائية.
- تشجيع الطلاب على البحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة وعدم إعطائهم المعرفة جاهزة.
- وجود برامج جامعية إعلامية تعمل على تشجع الطلاب على القراءة وتنمي ميولهم نحوها.
- توعية الطلاب بأهمية القراءة ودورها في تنمية قدراتهم الفكرية وتشكيل شخصياتهم وبناء سليما.
- عقد ندوات ومسابقات ومحاضرات لتشجيع الطلاب على القراءة وتجذبهم إليها.
- أن يراعى عند وضع المقررات الدراسية ما يجعل الطلاب يبحثون عن المعرفة بأنفسهم
- تقدم نماذج في المقررات الدراسية تظهر حب وولع شخصيات بالقراءة ودورها في بناء شخصياتهم.

- فتح أبواب المكتبة طيلة الأسبوع، بالاعتماد على طريقة تناوب العمال بغرض الاستفادة من المكتبة في جميع الأيام والساعات، مع توفير الجو المناسب للقراءة.
- توعية وإرشاد الأسرة والمجتمع بمدى أهمية القراءة، وتقديم جميع المساعدات لتنمية القدرات والمهارات القرائية لدى الطلاب.
- ضرورة جعل الطلاب يطبقون البحث العلمي بصورة عملية وذلك من خلال البحث عن المصادر المتنوعة في إعداد الأبحاث في التخصصات المختلفة.
- أن تخفف المكتبات من غرامة تأخير الكتب للطلاب لكي تشجعهم على استعارة الكتب.
- وجود لوحات إرشادية في مبنى الجامعة، تعطى فكرة عن الكتب وأفضلها وما تتضمنه من موضوعات وتقديمها بصورة تجعل الطلاب يقبلون على قراءتها.

توصيات ببحوث مقترحة:

- عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة. دراسة استطلاعية لعينة من طلاب السنة التحضيرية جامعة الملك سعود).
- عزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة وطرق مواجهتها لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية جامعة الملك سعود.
- العوامل المؤدية لعزوف الطلاب عن المكتبات الجامعية. دراسة استطلاعية لعينة من طلاب السنة التحضيرية جامعة الملك سعود.

قائمة المراجع

- بوفرسن، فوزى ؛الحداد ، إقبال (٢٠١١)العزوف عن القراءة لدى الطلاب من وجهة نظر: الاكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **المجلة التربوية**. العدد (٩٨).الجزء الثاني .ص ص ١٣- ٤٨.
- بكار، عبدالكريم (٢٠٠٨) **القراءة المثمرة** . (ط٦) . دمشق : دار القلم .
- الحمود ، فهد (٢٠٠٩). **قراءة القراءة** .(ط٤). الرياض : العبيكان .
- خليل، محمد (٢٠٠٤). **التعلّم السريع** . (ط١). عمّان: دار الفارس
- سيدهم، الخالدة(٢٠١٣). أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية: علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باتنة– الجزائر LMD –دراسة ميدانية لطلبة سنة ثالثة ليسانس. **مجلة أعلم** . العدد(١٢). ص ص٢٤٩-٢٦٣.
- الشريف، محمد (٢٠٠٤). **الطرق الجامعة للقراءة النافعة**.(ط٦). جدة: دار الأندلس الخضراء.
- الصوفي، عبد اللطيف (٢٠٠٨) .**فن القراءة**.(ط٢). دمشق :دار الفكر .
- كليب، فضل (٢٠٠٨). عزوف الطلاب عن استخدام المكتبة الجامعية: دراسة حالة لمكتبة جامعة الزرقاء الخاصة. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**. العدد (٥٠) ص ص ٢٨٣- ٣١٩.
- كنعان ، احمد (٢٠١٢) . **اللغة العربية والتحديات المعاصرة وسبل معالجتها** . دمشق : كلية التربية .

قائمة المراجع الأجنبية:

- Kelleman،Karen Kennedy (1991). students rejection of teacher choic of free reading books . master theses،Kean College،USA.
- Kwong،Chi- hung(1996). The Promation of reading in public and school libraries in Hong Kong .Hong Kong Liberary Association Journal،18،15-21

المراجع الالكترونية :

- الحسن ،الوارث : ظاهرة العزوف عن القراءة : أسبابها وطرق علاجها: تم استرجاعه بتاريخ ١٤٣٦/١/٢ على الرابط http://www.maghress.com/aladabia/5363

الملاحق

ملحق (١) استبيان العوامل المؤدية لعزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة

عزيزي الطالب.....

يقوم الباحث ببحث بعنوان "العوامل المؤدية لعزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة من وجهة نظرهم". لذلك أعد الباحث هذا الاستبيان للتعرف على وجهة نظرك وآرائك، ويرجى قراءة كل عبارة بعناية والتعبير عن موقفك تجاهها وذلك بوضع إشارة (√) في المربع المناسب.

أولا بيانات شخصية:

الاسم /

التخصص

علمي ( ) انساني ( )

ثانيا: العوامل المؤدية لعزوف طلاب السنة التحضيرية عن القراءة:

م	العبارات	موافق	غير موافق	محايد
	العوامل الشخصية			
١	عدم إيمان الشباب بجدوى قراءة الكتب			
٢	عدم إدراك المغزى والهدف من القراءة في تنمية العقول والشخصية.			
٣	تفضيل وسائل الإعلام(كالقنوات الفضائية) للحصول على المعلومات.			
٤	ميل الشباب إلى قضاء الوقت في التجول والترفيه فقط			
٥	وجود أقران للشباب لا يحبون القراءة ولا يشجعون عليها، وسخريتهم منهم			
	العوامل الاقتصادية			

١	المستوى المعيشي المتدني الذي يمنع من شراء الكتب.			
٢	ارتفاع أسعار الكتب			
٣	الانغماس في الأمور المادية وهموم الحياة.			
٤	قلة الحوافز والمكافآت التشجيعية والمسابقات للذين يفضلون القراءة			
	عامل وسائل الاتصال الحديثة			
١	سهولة الحصول على المعلومات من الإنترنت.			
٢	سهولة الحصول على المعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي			
٣	الحصول على أحدث المعلومات من الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.			
٤	جاذبية مواقع التواصل الاجتماعي عن الكتب			

تمّت..